حكم صوم اليوم الالحادي عشر مع اليوم العاشر

وأمّا صيام اليوم الحادي عشر فلا ؛ لأنّ القائل به استدلّ بحديث إسناده ضعيف رواه أحمد عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا) .

فضل صوم عاشوراء

وفضل صيام عاشوراء أنه يُكفّر ذنوب سنة ماضية فقد روى النّسائيّ في السّنن الكبرى بسنده عن أبي قَتادة رضي الله تعالى عنه، عن النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – قال : (صوم عاشوراء يكفِّر السّنة الماضية، وصوم عرفة يكفِّر سنتين: الماضية والمستقبَلة) ، وقد روى مسلم بسنده : (أنّ النّبي – صلّى الله عليه وسلم – سئل عن صوم يوم عاشوراء ؟ فقال : يكفّر السّنة الماضية) ، وروى أيضًا مسلم وأبو داود والتّرمذيّ وأحمد والبيهقيّ بأسانيدهم عن أبي قتادة رضي الله عنه، أنّ النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – قال : (صيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفر السّنة التي قبله) ، ومن فضله أنّ النّبيّ كان يتحرّى صومه تحرّيًا شديدًا فقد روى البخاريّ ومسلم والنّسائيّ وأحمد بأسانيدهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : (ما رأيت النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – يتحرّى صيام يوم فضّله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشّهر، يعني شهر رمضان) وروى مسلم أيضًا عن عبد الله بن أبي يزيد، أنّه سمع ابنَ عباس رضِيَ اللّهُ عنهما وسُئل عن صيام يوم عاشوراءَ فقال : (ما علمتُ أنّ رسولَ اللّهِ – صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ – صام يومًا يطلُبُ فضلَه على الأيّام إلا هذا اليومَ ولا شهرًا إلا هذا الشّهرَ يعني رمضانَ) .

فاغتنموا أيّها الموحدون صيامَ هذا اليوم لتنالوا الأجر وتُكفّروا الذّنب ، هذا والله أعلم ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

يوم عاشوراء في شرعنا الحنيف

إعداد اللجنة الشرعية







محرم 1439

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على النّبيّ الأمّيّ الأمين ، وعلى آله وصحبه ومن اتّبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين ، أمّا بعدُ :

فإنّ عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرّم ، وكانت قريش تصومه في الجاهليّة فقد روى البخاريّ ومسلم بسندَيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية ...) ، وهو يومٌ كانت تصومه اليهود وتتّخذه عيدًا لأنّ الله سبحانه وتعالى نجّى فيه سيّدنا موسى عليه السّلام وقومه بني إسرائيل من بطش فرعون وملئه، فقد روى البخاريّ ومسلم بسندَيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (قدم النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجّى الله بني إسرائيل من عدوّهم، فصامه موسى فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: فأنا أحقّ بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه) ، وفي رواية مسلم : (فصامه موسى شكراً) ، وروى مسلم أيضًا : (كان أهلُ خيبرَ يصومون يومَ عاشوراءَ، يتّخِذونَه عيدًا، ويُلبِسُون نساءَهم فيه حُلِيّهُم وشارَتَهم، فقال رسولُ اللهِ – صلّى الله عليهِ وسلّمَ – فصوموه أنتُم) .

حكم صوم عاشوراء

وكان صوم يوم عاشوراء في أول الأمر واجبًا لما رواه البخاريّ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : (أمَر النبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – رجلًا من أسلَمَ : أن أذِّنْ في النّاسِ : أنّ مَن كان أكَل فليَصُمْ بقيةَ يومِه، ومَن لم يكُنْ أكَل فليَصُمْ، فإنّ اليومَ يومُ عاشوراءَ) ، ولما روى البخاريّ ومسلم بسندَيهما أيضًا عن الرُّبيع بنت معوّذ رضي الله عنها قالت : (أرسل رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: من كان أصبح صائماً فليتمّ صومه، ومن كان مفطراً فليتمّ بقيّة يومه، فكنّا بعد ذلك نصومه، ونصوِّمه صبياننا الصّغار، ونذهب إلى المسجد، فنجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم أعطيناها إيّاه، حتى يكون الإفطار) ، وروى مسلم أيضًا عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : (كان رسول الله – صلّى الله عليه

وسلّم – يأمر بصيام يوم عاشوراء، ويحثّنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا، ولم يتعاهدنا عنده) ، ثمّ نُسخ الوجوب فصار صيامه مندوبًا مُستحبًّا فقد روى البخاريّ ومسلم بسندَيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يصومه، فلمّا قدم المدينة صامه، وأمر النّاس بصيامه، فلمّا فرض رمضان قال: من شاء صامه ومن شاء تركه) ، وروى البخاريّ (كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان، وكان يوماً تُستر فيه الكعبة) ، وروى البخاريّ ومسلم أيضًا بسندَيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان عاشوراء يصام قبل رمضان، فلما نزل رمضان كان من شاء صام، ومن شاء أفطر) ، وفي رواية : (كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يصومه في الجاهلية، فلمّا قدم المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلمّا فرض رمضان ترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه) ، وروى البخاريّ ومسلم أيضًا بسندَيهما عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يقول : (إنّ هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم فمن شاء صام، ومن شاء فليفطر) .

حكم صوماليوم التّاسع مع اليوم العاشر

من المندوب المستحبّ أن يصوم المسلم اليوم التّاسع مع اليوم العاشر من محرّم مخالفةً لأهل الكتاب من اليهود والنّصارى الّذين كانوا يصومونه وحده ، وذلك لما ثبت في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال : (لمّا صام رسول الله يوم عاشوراء، وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله، إنّه يوم تعظمه اليهود والنّصارى، فقال : إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأت العام المقبل حتّى توفّي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم) رواه مسلم ، وقد ورد في مسند أحمد، أنّ النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – قال : (لئن سَلِمْتُ إلى قابلٍ لأصومَنّ التاسعَ ...) ، فصيام اليوم التّاسع ثبت بحديث صحيح .